هل ندرك الواقع (2)؟

نصر هرهرة

الواقع مؤلم جدا، انهيار في الخدمات، انهيار في المستوى المعيشي، انهيار الدولة، ومع ذلك لا زال المجتمع متماسكا، يحكمه الوازع الديني والعادات والتقاليد، ويحفظ له قدر من الأمن والاستقرار، ما السبب؟ ومن المسؤول عن ذلك؟ السبب الرئيسي انهيار الدولة الفاشلة، فقد انهارت بعد فشل طويل ومتراكم، والمسؤول عن ذلك هو النظام السابق الذي ترك الفشل والفساد يتراكم في المؤسسات، وأجهزة الدولة والخدمات، فكانت النتيجة هي الوضع الراهن المنهار، وهذه حقيقة واقعة، فكهرباء عدن لم يجري لها أي تحديث أكان في الشبكة أو الطاقة التوليدية منذ خمسة وعشرين عاما، فماذا نتوقع غير الوضع القائم؟ كانت الأمور تنهار، وكان من يشنون هجومهم اليوم على الوضع القائم مشاركين في انهيارها أو على الأقل صامتين ويتفرجون عليها وهي تنهار، ومجاري الصرف الصحي تصب في أحواض وسط المدينة أو تصب في شوارع الأحياء والأسواق والطرقات والشواطئ، أو تضخ في مضخات متهالكة والكل يتفرج، بل والبعض شارك في إيصالها إلى هذا الوضع، وهم اليوم من ينتقدون الوضع القائم الذي هو نتيجة لتصرفاتهم وسلبياتهم.

التعليم وكان منهار وهناك من شارك في ذلك الانهيار، وكان البعض يتجمهر أمام صالات الامتحانات لتغشيش أقاربهم من الطلاب، وكان الطلاب لا يذهبون إلى المدارس وأهاليهم على علم بذلك دون أن يحركوا ساكنا، ولا حتى يفتشوا على دفاترهم ولا يساعدونهم في مراجعة دروسهم ولا يزورونهم إلى المدارس، وكان البعض يطلبون منهم كراسي يحضروها لأبنائهم لعدم وجود كراسي في المدرسة، فيقومون بشرائها وإحضارها إلى المدارس وهم راضون، كان الوضع المعيشي ينهار والعملة تتدهور وسياسة البنك الدولي تفرض على البلاد دون أن يحرك الناس ساكنا، وما وضع اليوم إلا نتيجة لتراكم تلك المرحلة، ولكن هذا لا يعني أن نحمل تلك المرحلة كل شيء دون تحديد مسؤولية الحاضر والقائمين عليه، وهذا موضوعنا القادم.

القوة عز وعلو ومهابة ونجاح وتطور وازدهار

عبدالكريم النعوي

إن المستويات العالية من الوعي التي تكتسبها وتتحلى بها أي مجتمعات في العالم تعد مصدرا إيجابيا هاما لبناء قوة وطنية كبرى مؤثرة إيجابا على مختلف جوانب الحياة.

وقوة المجتمعات والأوطان والدول تأتي من الإجماع الكلي أو الغالب لتفاهم مختلف أفراد وجماعات وشرائح وفئات الشعب حول تغليب المصالح العامة العليا على المصالح الخاصة الضيقة ووضعها فوق كل الاعتبارات والتجرد من نوازع الأنانية والشللية والقروية والمناطقية والقبلية المتخلفة الممقوتة التي تعد طريقا مهلكا ومدمرا منتجا للتمزق والضعف والانهزام والتخلف لمن يتبعها أو يتمترس خلفها.

و نحن الشعب الجنوبي الأبي، الذي قدم تضحيات جساما في سبيل الحرية و ا لا ستقلا ل والحياة الآمنة المستقرة التي تسودها قيم العدل والمساواة في الحقوق والواجبات، فإن أهم وأبرز مصادر وعوامل بناء وترسيخ قوتنا الجنوبية المنشودة القاهرة للأعداء وللصعوبات والعوائق الحياتية، هي إفشاء وتعزيز وتجسيد علاقات التصالح والتسامح والإخاء والتفاهم والانسجام والتعاون بصدق وأمانة النابعة من إيماننا بالله ومن حبنا وحرصنا على وطننا الجنوب وممارستها فعلا بين كافة أبناء الجنوب، لا لكي نبني من خلالها قوة حقيقيه فاعلة مميزة إيجابا فقط، بل أيضا لنشيد سياجا واقيا لحماية وصون جنوبنا الغالي من الأعداء ومن كافة التهديدات والمخاطر والدسائس والشوائب.

فكونوا قوتكم العظمى أيها الجنوبيون الأكابر بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه اللواء الركن عيدروس الزبيدي، الذي قد وضع الأسس المتينة الهامة وقطع شوطا كبيرا لبناء القوة الجمعية الجنوبية المنشودة الكفيلة باستعادة الدولة الجنوبية واستكمال تحقيق كافة الأهداف المصيرية الراهنة والمستقبلية، خاصة بعد أن أثبتت الأحداث والتطورات والتجارب أن القوة عز ومهابة وعلو ونجاح وتطور وازدهار ورقي، والدول العظمى في العالم أمثلة حية لذلك.

التنازلات السياسية لأهداف وطنية كبرى.. فعل تاريخي يحسب لأصحابه

صالح شائف

التمترس عند المواقف السياسية وعدم القبول بمنطق وضرورات الحوار وتفهم ما لدى الغير من آراء ورؤى وحجج؛ هو موقف عدمي ضار بأصحابه وبمفهوم الشراكة الوطنية؛ وعلى العكس من ذلك فإن من يقومون بتقديم تنازلات سياسية وطوعا في سبيل ما هو وطني مشترك؛ والتخلي عن بعض مواقفهم رغبة بالتقارب مع الآخر وصياغة رؤية مشتركة معهم بهدف توحيد الإرادة والموقف ضمانا للسير معا نحو المستقبل؛ فإنهم بمثل هذه التنازلات السياسية لصالح الأهداف الوطنية الكبرى ينتصرون للوطن؛ وتحسب لهم كفعل تاريخي يستحق التقدير والثقة بسلامة وصدق مواقفهم؛ وهي لا تقلل من مكانتهم و كر ا متهم الشخصية؛ بل على العكس من ذلك تعطيهم قيمة مضافة عند الناس ويكبرون بنظرهم لأنهم غلبوا مصلحة الوطني على ما هو سياسي.

وهذا ما نحتاجه الآن ليثبت الجميع مصداقيتهم وجدية أفعالهم؛ وليبرهنوا بأنهم عند مستوى ما يرفعون من شعارات ومبادئ مثبتة في برامجهم السياسية؛ فالمرحلة التي يمر بها الجنوب على خطورتها البالغة لم تعد تحتمل المزيد من المراوغات والمناورات والمبررات والحجج الخائبة التي يتستر خلفها البعض مع الأسف الشديد؛ ولأسباب ودوافع غير تلك التي يعلنون عنها؛ لأن مستقبل الجنوب وشعبه أمام مفترق طرق خطير للغاية؛ ومعادلة تاريخية وجودية: فإما أن يكون حاضراً ومنتصراً لذاته؛ أو لا يكون قائماً في خارطة المستقبل ككيان موحد ومستقل؛ ويتمتع بالأمن والاستقرار والتنمية التي تليق به وتضحياته ويعيش سيداً لقراره؛ ويتعايش بمحبة ووئام وسلام مع جيرانه؛ ومع كل من يتبادل معهم المنافع والمصالح المشتركة وعلى قاعدة الندية واحترام السيادة الوطنية؛ هذه هي المعادلة التي وجد الجنوب نفسه فيها ولعوامل ولأسباب كثيرة؛ ويبقى الانتصار لحقه ووجوده هو الجوهر الحقيقي للفعل الوطني الذي به وعبره تختبر المواقف ويقول التاريخ كلمته الفاصلة بحق الجميع سلباً وإيجاباً.

متى يتحد الجنوبيون لحماية أرضهم؟

عبدالله الصاصي

علمتني الأيام أن الجنوبيين أصحاب نخوة وشهامة، لكن المصيبة أن القلة منهم ممكن يتغاضى عن ظلم الخصم الدخيل ولا يقبل الصلح مع أخيه الجنوبي لأجل المصلحة العليا للوطن! وتعلمت أن اليمنيين الشماليين عندهم حب المال ونهب ثروات الجنوب أكثر من حبهم للوطن والحفاظ على الدم، اتحادهم بعد الفرقة والشتات التي تسبب بها الحوثي في قتلهم وتشريدهم وأذل شيوخهم ما كنت أتصور أن ينسوه في أيام وشهور، لكن التوحد على قتل الجنوب ونهب ثرواته اتخذوه فرض عين، وهذا يدل على فتور في الأصل مهما تنكروا وادعوا أنهم أصل العرب (من غرك أصله دلك فعله)، أفعالهم لا تنم على أنهم عرب أصليين بل هجين مختلط من الفرس والعثمانيين.

والسؤال للجنوبيين: متى تتوحدوا طالما وعدوكم أصبح واحدا يحتوي كل الفرق الشمالية بمختلف مسمياتها، وهو الأكثر منكم تعداداً وأنتم الجنوبيون أقل عدداً منهم؟ لماذا تحبون الفرقة وأنتم تعلمون أن قوتكم في توحدكم وأن الذئب ليأكل القصية؟ القتل في الجنوبيين كل يوم وكل ساعة، هل نسيتم مجزرة ضبعان في الضالع ومجزرة معسكر النصر وصحن الجن في مأرب وهذه المجزرة الثانية في معسكر العند يوم الأحد أربعون قتيلاً وستون جريحا؟ كل المجازر ضحاياها جنوبيون، وبعد كل مجزرة نرى ونسمع مواقع الأخبار الشمالية تتحمد وتتشكر أن من قتلوا جنوبيون، والشماليون متعافون وبألف خير! والمؤسف من هذا والأقذر أن تسمع متحدثا على قنواتهم يقول إن الجنوبيين هم المتسببون في هذا القتل لإخوانهم! بجاحة وسفالة منهم ما بعدها، لكن متى يأتي يوم المنى والسعد؟ والجنوب لحمة واحدة تضم كل القيادات السابقة واللاحقة على طاولة واحدة سلسلة مطرزة في عقد نفيس، الكل يمثل أرضا وشعبا على رقعة جغرافية اسمها الجنوب العربي.